87 سنة إخـــوان (3)

الأربعاء 8 أبريل 2015 12:04 م

بقلم/ ماهر إبراهيم جعوان

الإخوان المسلمون هيئـة إسـلامية جامعـة تعمـل لتحقيق الأغراض التي جاء من أجلها الإسـلام الحنيف والنهوض بأمته وإعلاء رايته ونصرة قضاياه بالدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وتطبيقه في جميع مجالات الحياة.

هى دعـوة العزة الـتي تعلم أبنائهـا التعامـل العزيز فصـارت العنوان البـارز في العـالم أجمع لجمع شـتات المسـلمين وتوحيد صفهم وجمع كلمتهم ليتجمعوا ويتكتلوا ويتعاونوا لنصرة قضيتهم ونشر فكرتهم.

هى دعوة التصدي والتحدي لكل الطغاة المتكبرين والمتألهين والمتفرعنين فيحاولون تحطيمها لما تمثله من عقبـة كئود في وجه الأعداء وأصحاب المصالح والمطامع وضعاف النفوس وأصحاب الأهواء والأغراض.

دعوتنا دعوة التربية والبناء والتكوين لا يُصلحها ولا يصلح معها إلا النفوس المزكاة. دعوتنا دعوة حب وتعارف وتفاهم وتكافل قائم على اختلاط الأرواح والأنفاس في إخاء عجيب غرسه الله في قلوبنا(والذين آمنوا أشد حبا لله) و(لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)"سنقاتل أعداءنا بالحب" كما عبر عن ذلك محمد التابعي قديما بقوله (لو عطس أحد الإخوان في الإسكندرية لشمته من في أسوان).

إن حب الدعوة الحقيقي انتماء لا ادعاء، ومظاهر عملية لا كلمات براقة، وانتصار للدعوة بانضباط داخلها، لا خروج عنها "فكدر الجماعة خير من صفو الفرد".

ولقد قالها الإمام المؤسس رحمه الله تعالى:"كم فينا وليس منا وكم منا وليس فينا". هى دعوة حب الأوطان والانتماء إليها وافتدائها بكل غال ونفيس فداءً لعزتها وحفاظا على أراضيها وحرمة مقدساتها فحب الأوطان من الإيمان.

هى دعوة التغيير الشامل الغير محدود الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم والذي يراعي سنن الله في كونه وخلقه، تغييرا كاملا متدرجا جذريا عميقا في نفوس أبنائه فليس تغييرا فوريا ولا سطحيا ولا شكليا تعصف به الأهواء والتقلبات والأحداث تغييرا سلميا عالميا ليس عنيفا مسلحا ولا قطريا محدودا فيستهدف الإنسان في أي مكان وزمان، تغييرا مستقرا وليس متقلبا ولا وقتيا فلا يزول بزوال مؤثراته وأسبابه تغييرا يعترف بالآخر ويحترمه لأن مرجعيته الكتاب والسنة وليس له مرجعية أخري

وقد جمع الإمام البنا رحمه الله مبادئ الدعوة في خمس كلمات:

الله غايتنا, الرسول قدوتنا, القرآن شرعتنا, الجهاد سبيلنا, الشهادة أمنيتنا.

وجمع مظاهرها في خمس كلمات: البساطة, التلاوة, الصلاة, الجندية, الخلق.

ويظل شعارنا الخالد: الله غايتنا والرسول قدوتنا والقرآن دستورنا والجهاد سبيلنا والموت في سبيل الله أسمى أمانينا

بلغ رسول الله يا بنا الســـــــــلامَ*بشر أباَ بكرٍ بأن الصرح قامَ**

إنا على العهد سنمضى لا نبـــالي*لأجل الدين لا نخشى اللئامَ**

بلغ رسول الله أنا في اشتيـــــــاقٍ*ولصحبه الغر الميامينُ الرفاقِ**

يوماً وإن طال البعاد سنلتقـــــــي*في جنة الرحمن من بعد الفراقِ**

كل المصائب عندنا سهل تهـــــون*لكنما بعد الشريعة لا يهون**

سنظل نعمل جاهدين بلا وهـــــــن*وحتى وإن ضاقت بنا كل السجون**

ذاك الطريق ولا سواه هو الطريق*إنا ارتضيناه لنا نعم الرفيق**

حتى وإن نصبوا المشانق حولنـــا*حتى وإن منعوا الهواء فلا شهيق**

بلغ رسول الله يا بنا الســـــــــلامَ*بشر أبا بكرٍ بأن الصرح قامَ**

في النصر والتمكين إنا واثقـــــون*بالسيف والقرآن إنا قادمون**

في دعوه الإخوان عز للأنـــــــام*فليشهد الثقلان إنا عائدون**
إنا عائـــــــــــــــــــــــدون